المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	22-09-2007	العـــدد :	12777
الصفحـات :	6	المسلسل :	44

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 12777
الصفحـات : 6 المسلسل : 44

د. فهد بن عبدالله السماري

اليوم الوطني استشعار لقيم تأسيس المملكة

يأتي اليوم الوطني لهذا العام محملاً بكثير من الإنجازات المشرفة التي سيؤرخ لها التاريخ الوطني بالفخر والاعتزاز والتي تصب في خدمة الوطن والمواطن في ظل ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله، حتى أصبح اليوم الوطني موعداً لتوثيق ما أنجزه الوطن للمواطن وما بذله المواطن للوطن ومعياراً لقياس الإنجازات خلال عام كامل وإضافته إلى ما قبله من المنجزات الحضارية والإنسانية التي ينعم بها المواطن ويرفل بها وطننا الغالي حتى كبرت وطالت هذه المتحققات الحضارية منذ اليوم الأول لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الذي شهد الإنجاز الأكبر والقفزة الأولى لإنسان الجزيرة العربية نحو مجتمع تسوده مبادئ الإسلام من العدل والتكافل وعمارة الأرض، فقد كان قيام المملكة العربية السعودية نقلة نوعية للحياة الإنسانية في المنطقة وتوطينا لاشتراطات الحضارة والتمدن، وتطويرا للإمكانات الآلية والإنسانية والطبيعية في خدمة حياة اجتماعية وثقافية وتقنية متفوقة.

إن مناسبة اليوم الوطني بدلالاتها التاريخية ومعانيها الوطنية يجب أن تكون حافزاً للعمل بمزيد من المثابرة والجد والجدة من خلال استلهام القيم الكامنة في يوم التأسيس الذي قاده الملك المؤسس من الإرادة والعزم والتصميم لمواصلة البناء والعطاء في سبيل رفعة الإنسان والوطن خاصة أننا نتشرف بخدمة أطهر بقعة على الأرض؛ الحرمين الشريفين، والمساهمة أيضاً في التاريخ البشري مسيرة من التطور والتقدم وفق مبادئنا الإسلامية التي تتحكم بمنحى هذه المسيرة حتى لا تحيد إلى المادية الصرفة التي تلغي القيم الإنسانية وتحيدها في الحياة والعمل.

أصبح الإنجاز الحضاري بين اليوم الوطني لبلادنا الغالية واليوم الوطني التالي كبيراً ما يحملنا مسؤولية أكبر في البذل والجهد لحماية هذا التطور من التباطؤ أو التأخر ويعزز فينا أفراداً ومؤسسات حب الوطن واستشعار الواجبات القادمة بمزيد من اللحمة بين القيادة والمجتمع التي نشأت أول ما نشأت منذ أن أطلق الملك المؤسس – طيب الله ثراه – على هذه الأرض المباركة اسم (المملكة العربية السعودية) موحداً باله ثم موحداً البلاد بالعباد، ولنا الحق أن نفرح بهذا اليوم الوطني كل الفرح لدلالاته الحاضرة التي أبرزها هذه اللحمة وهذا الحب المتبادل والمتفاعل بين القيادة والمجتمع الذي أثمر عن دولة سعودية حديثة يشار لها بالبنان ليس على المستوى الإقليمي فقط بل على المستوى الدولي وفي كل مجالات الحياة النظرية والعملية.

ونحن في دارة الملك عبدالعزيز وبتوجيه واهتمام من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس إدارة الدارة نستشعر المسؤولية بصورة أكبر بحكم عملنا اليومي مع تاريخ الإنجازات وواجبنا تجاه التاريخ الوطني الذي يتزايد ويتعاظم مع كل مناسبة لليوم الوطني ويحتم علينا بذل المزيد لاستجلاء الخطوات الحضارية التي حدثت وتفوقت في وطننا الغالي وإظهارها للكل واضحة وفق منهج علمي لندرك حجم ما بذله الأولون من الأجداد والآباء من الجهد والوقت والجلد في بناء ما وصلنا إليه اليوم من النهضة الشاملة وما نعيشه من رغد العيش وطمأنينة الأمن والاستقرار ونعمة الإسلام التي لا يسبقها نعمة في الوجود.

أهنئ الوطن شبراً شبراً وفرداً فرداً ومنجزاً منجزاً باليوم الوطني وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وكل الأسرة المالكة خاصة والشعب السعودي عامة، وكل يوم وطني وبلادنا بخير وسؤدد.

أمين عام دارة الملك عبدالعزيز